[354] فيما قال كعب ؟ فقال: صدق، القول ما قال كعب فقال له أبو جعفر عليه السلام: كذبت وكذب كعب الاحبار معك وغضب، قال زرارة ما رأيته استقبل أحدا بقول كذبت غيره، ثم قال: ما خلق الله عزوجل بقعة في الارض أحب إليه منها - ثم أومأ بيده نحو الكعبة - ولا أكرم على الله عزوجل منها، لها حرم الله الاشهر الحرم في كتاب يوم خلق السموات والارض ثلاثة متوالية للحج: شوال، وذو القعدة، و ذو الحجة، وشهر مفرد للعمرة وهو رجب (1). 7 - قب (2) شا (3) ج: روي أن عمرو بن عبيد البصري وفد على محمد بن علي الباقر عليه السلام لامتحانه بالسؤال عنه فقال له: جعلت فداك ما معنى قوله تعالى " أو لم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما " (4) ما هذا الرتق والفتق ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: كانت السماء رتقا لا تنزل القطر، وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر، وفتق الارض بالنبات، فانطلق عمرو، ولم يجد اعتراضا ومضى، ثم عاد إليه فقال: أخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى " ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى " (5) ما غضب الله ؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: غضب الله تعالى عقابه، يا عمرو من ظن أن الله يغيره شئ فقد كفر (6). 8 - ص: بالاسناد عن الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الاسدي، عن النخعي عن النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كان أبو جعفر الباقر عليه السلام جالسا في الحرم وحوله عصابة من أوليائه، إذ أقبل طاووس اليماني في جماعة فقال:

_____ (1) الكافي ج 4 ص 239. (2) المناقب ج 3 ص 329 وفيه صدر الحديث. (3) الارشاد ص 283. (4) سورة الانبياء، الاية 30. (5) سورة طه، الاية: 81. (6) الاحتجاج ص 177. _____